14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الثلاثاء 5 يوليو 2011 م - الموافق 4 شعبان 1432 هـ - العدد 15211 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

الهدايا الكبيرة تصنع الغراميات الصغيرة

إعلان الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب في إب

إب / محمد الوراقي:

عقدت اللجنة الفرعية لجوائز رئيس الجمهورية للشباب بمحافظة إب اجتماعاً لها أمس برئاسة الأخ أحمد عبدالله الحجري محافظ المحافظة رئيس اللجنة بحضور الأخ عبد الواحد محمد صلاح وكيل أول محافظة إب.

وتم خلال الاجتماع استعراض أسماء الفائزين وإقرارها وتحديد موعد حفل تكريم الفائزين للعام 2010م و استمعت اللجنة إلى تقرير من قبل الأخ / علي الحبيشي مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة عن نتائج الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية للشباب بالمحافظة في إطار تصفياتها التمهيدية وذلك في كافة المجالات الإبداعية والشبابية.

وتم قراءة أسماء الفائزين وهم: في مجال القرآن الكريم خالد محمد قاسم سعيد الشعبي وفي مجال العلوم التطبيقية إيمان أحمد عبده قاسم اليماني وفي مجال العلوم الطبيعية ريم محمد أحمد صلاح وفي مجال الشعر وضاح ناجي علي مزيد وفي مجال الفن التشكيلي إجلال حسن البريهي.

وفي مجال القصة حجبت الجائزة وتستدعى لجنة التحكيم إلى مكتب الشباب والرياضة لمعرفة أسباب الحجب والملاحظات وبعد إعلان أسماء الفائزين أقر الاجتماع تكليف الأخ علي الحبيشي مدير عام مكتب الشباب والرياضة بإب بمتابعة الموازنة الخاصة من وزارة الشباب والرياضة .

كما أقر الاجتماع تحديد يوم 17 يوليو الجاري لإقامة حفل تكريم الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب بإب.

إذا قال البشاري فصدقوه..

نشرت صحيفة "الجمهورية " في عددها الأخير حواراً مطولاً أجرته مع محمد أحمد البشاري، وهو إخواني سابق ومجاهد سابق في أفغانستان ومجاهد سابق ضد الاشتراكي في الجنوب وحارس شخصي سابق لعبدالمجيد الزنداني وتلميذ سابق لمحمد المؤيد وأصوليين آخرين يمنيين وعرب، وضابط سابق في الفرقة الأولى مدرع، وعمل أثناء عملية نهب الجنوب في صيف 1994م تحت إمرة القائد العسكري عبد الولي الشميري بنقل العتاد العسكري المنهوب من العند إلى تعز ثم إلى شمير منطقة القائد الشميري،وهو أيضاً مكلف سابق من قبل الأصوليين باغتيال رئيس الطائفة الإسماعيلية . هذا هو محمد أحمد البشاري "السابق".. وقد فاق على خديعة دفعته إلى تغيير مسار حياته في كل تفاصيلها .. ترك ذلك وراء ظهره ، وهو اليوم قيادي في تكتل الشباب الحر في ساحة التغيير بصنعاء وكان هو وأصحابه من أوائل المعتصمين قرب جامعة صنعاء.. البشاري في ذلك الحوار بدا محبطاً أيضاً لأن " الثورة الشبابية" انحرفت .. ولا جديد في هذا الأمر فقد أحبط من قبله آلاف الشباب الأنقياء وأضطروا للانسحاب هرباً من التنكيل خاصة بعد أن تحول الشباب إلى مجرد مسمى يتستر به الفاسدون والإقصائيون والانقلابيون وشيوخ القبائل.

فيصل الصوفي

"الجديد" الذي قدمه البشاري في ذلك الحوار الذي كان فيه صريحاً جريئاً شفافاً هو أنه أكد معلومات "قديمة" كنا نشك في مصداقية مصادرها ، وقد أزال هذا الشك لحساب اليقين بحكم أنه دعمها بمزيد من أدوات اليقين، وبحكم أن هذا البشاري مطلع على مجريات الأمور في ساحة التغيير بصنعاء وكان ولا يزال قريباً من الأحداث التي تجري يومياً في الساحة وما حولها.

أكد البشاري أن هناك معتقلات بمقر الفرقة الأولى وفي ساحة التغيير نفسها يساق إليها أي شخص في الساحة يبدي وجهة نظر لا تروق للإخوان وعلي محسن الأحمر وشيوخ الأحمر .. أنت لديك وجهة نظر تتعارض مع توجهاتهم إذن أنت خائن مدسوس أمن قومي عميل .. عدو الثورة .. يقول البشاري إن لديه معلومات بأن الذين اختطفوا فجأة من ساحة التغيير منذ فترة هم موجودون في تلك المعتقلات .. يقول أيضاً إنهم استأجروا منازل قرب الساحة يعتقلون إليها الشباب وفي وقت متأخر من الليل – بعيداً عن الأنظار- ينقلونهم إلى تلك المعتقلات .. يقول إن لديه اطلاعاً حول إدخال الأسلحة إلى الساحة " السلمية" .. يؤكد البشاري - وبشهادة أطباء - أن المستشفى الميداني في ساحة التغيير ليس مكاناً لتلقي العلاج بل لتدبير الحيل الإعلامية .. قبل كل مظاهرة يجهزون في المستشفى الميداني مصابين مفترضين ومشاهد دموية .. قال البشاري وقال أكثر من ذلك.

قال البشاري: سقط مرة بالجوار سائق درجة نارية لا علاقة له بالساحة ولا اعتصام ولا ثورة .. فجاؤوا به – صيداً - إلى المستشفى الميداني ليعالج كثوري أصيب برصاص الأمن أثناء المظاهرة في حين لا توجد مظاهرة.. وقيد في سجلات المستشفى الميداني .. ولما اعترضت ممرضة أو طبيبة بان هذا " مالش دخل بالموضوع" قالوا لها : سجليه كمناضل والباقي " مش عليش".. المستشفى الميداني شيء آخر غير المستشفى ... الدخول إليه محظور على أي أحد سوى المختصين بالحيل واللجنة الأمنية.

وقال البشاري : يسيرون أمامنا في المسيرات التي تخرج من الساحة وفجأة نكتشف أنهم قد صاروا في الخلف ونحن أصبحنا في المقدمة.. هم الذين يطلقون النار من الخلف على المتظاهرين.. الرصاص تأتي من الخلف وتدخل في الظهور والخلف .. وفهمت من كلام البشاري أن ضحايا 18 مارس والمدينة الرياضية وغيرها من المسيرات والأحداث التي قتل فيها متظاهرون قتلوا برصاص أطلقت من الخلف وليس من الشرطة غير المسلحة في الأمام .

©Reuters

رئيسة لجنة ميونيخ 2018 للمزايدة، والحائزة مرتين على البطولة الأولمبية للتزلج، كاترينا ويت، تتحدث إلى وسائل الإعلام قبل الدورة (123) للجنة الاولمبية الدولية في ديربان يوم أمس.

جمعان يفتتح المعرض المصور الخاص بضحايا المواجهات المسلحة في عدد من المحافظات

صنعاء/ سبأ:

افتتح أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة أمين جمعان أمس بصنعاء معرض الصور الفوتوغرافية الخاص بضحايا وجرحى المواجهات المسلحة الأخيرة في أربع من محافظات الجمهورية.

ويوثق المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام - من خلال 250 صورة - الأحداث والضحايا الذين سقطوا في المواجهات التي شهدتها منطقة الحصبة بأمانة العاصمة والمواجهات في أبين والأحداث في محافظتي عدن وتعز.

وبينت الصور حجم الأضرار التي لحقت بالمباني والمنشآت العامة والانتهاكات التي حصلت في تلك المناطق والضحايا الأبرياء من الأطفال والعجزة والمواطنين وصور من سقطوا في ساحات الواجب من أبناء القوات المسلحة والأمن.

وقالت منسقتا المعرض نورا مجاهد وبشرى الإرياني أن المعرض يهدف إلى إيصال رسالة باسم الضحايا والمتضررين من تلك المواجهات والأحداث التي تسببت في تعطيل الحياة العامة جراء انقطاع الكهرباء والماء وأعمال التقطع في الطرقات.

وأشارتا إلى أن فكرة المعرض جاءت بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها منطقة الحصبة والمواجهات المسلحة والاعتداء على جامع النهدين بدار الرئاسة والأضرار التي نجمت عنها.

معهد ابن سينا بتعز يحتفل بتخرج دفعة الوفاء للوطن

تعز / سبأ:

احتفل معهد ابن سينا للعلوم الطبية والتطبيقية بتعز أمس بتخريج (135) طالبا وطالبة (دفعة الوفاء للوطن).

وتوزع الخريجون على(81) طالبا وطالبة في مجال العلوم الطبية صيدلة ومختبرات ومساعدي اطباء و(54) طالبا في مجال العلوم التطبيقية كمبيوتر ومحاسبة وتسويق .

وبهذه المناسبة أقام المعهد حفلا فنيا ومسرحيا القيت خلاله عدد من القصائد الشعرية المعبرة .

وفي ختام الحفل كرم وكيل المحافظة المساعد للشؤون الفنية والبيئية المهندس مهيب عبده ناشر الحكيمي وعميد المعهد الدكتور امين عبدالواحد المليكي اوائل الخريجين والخريجات.

دورة تدريبية لحراسة المنشآت التجارية في عدن

عدن / سبأ:

بدأت أمس بعدن دورة تدريبية فنية وتقنية لـ 37 من حراسة المنشآت التجارية العامة والخاصة ومصفاة عدن.

ويتلقى المشاركون في الدورة التي تنظم بالتنسيق مع السلطات المحلية ودوائر حراسة المنشآت المشاركة في الدورة وتستمر لمدة 3 أيام محاضرات تعريفية حول الأسس والقواعد الفنية والتقنية المتعلقة بحراسة المنشآت وأحكام المراقبة المركزة عليها للتامين العام لخصوصية المنشآت والمرافق الحيوية بصورة طبيعة أسوة بالنظام العام المتبع في عدد من البلدان العربية والأجنبية في هذا الصدد .

وفي الدورة قدم الخبير الفني اليمني في مجال حراسة المنشآت قصي علي علوي شرحا موجزا عن عمل منتسبي الحراسات الذي يدخل نشاطه الخدماتي في خدمة الوطن والمواطنين والحد من الاختلالات والمتمثلة في عملية السرقة والسطو والحد من مضايقة مرتادي المحلات عند شراء المواد الاستهلاكية وتامين احتياجاتهم بصورة سلمية .

كما تم في الدورة عرض فليم وثائقي بين دور رجال الحراسات المدنية وتامينها ومتابعة ومراقبة المخلين بالنظام العام وتطبيق أنظمة النصوص القانونية بحقهم كإجراء وقائي وتأديبي .

أمين محلي إب يطلع على أعمال الحفر والتنقيب الأثري بمدينة جبلة التاريخية

إب / سبأ:

اطلع أمين عام المجلس المحلي لمحافظة إب أمين علي الورافي أمس على أعمال الحفر والتنقيب الأثري بمديرية جبلة التي أظهرت عدداً من المباني القديمة المطمورة و16 مدفناً منحوتة من الصخر تعود إلى العصور القديمة.

وتفقد الورافي أعمال الترميم بدار العز الأثري بمدينة جبلة الذي وصلت نسبة الانجاز فيه إلى 35 بالمائة، وزار منطقة السدرة الشمالية والمدرجات الزراعية التي تم غرس الأشجار المثمرة فيها .

وخلال الزيارة أوضح الورافي أن مثل هذه الآثار تعد ثروة تاريخية وثقافية تضاف إلى تاريخ مدينة جبلة الأثرية والتاريخية .

من جانبه أشار مدير مشروع ترميم دار العز بجبلة يحيى المنصور إلى أن أعمال الترميم التي تجرى بالدار تتم وفق إدارة ميدانية تتبع الصندوق الاجتماعي للتنمية .. مبينا ان كلفة المشروع تأتي بموازنة تراكمية بحيث تغطى المبالغ أولا بأول وسير العمل طبقاً للطابع الأثري والتاريخي .

رافقه في الزيارة مدير عام مكتب الأوقاف بالمحافظة عبداللطيف المعلمي ورئيس المجلس المحلي بالمديرية العقيد علي جغمان .

إخوان اليمن.. بين العلمنة والشيطنة

سمير العمراني

كثر الحديث في الساحة العربية عن الدولة المدنية والتبشير بها واللافت للنظر أن ما يسمى بثورة الشباب أصبحت المدنية شعاراً لها وهدفا من أهداف المرحلة الحالية.. وفي هذا السياق برز رجالات الدين ومشايخ القبائل للحديث عن الدولة المدنية والترويج لها!!.. ولكن السؤال هل يقول لنا الداعون الى الدولة المدنية وفي مقدمتهم دعاة الإسلام السياسي (الإخوان المسلمون)؟ وحلفاؤهم في حزب الإصلاح ومشايخ القبائل ماهي معايير الدولة المدنية بالنسبة لهم؟!

اما الشباب في الساحات فإن مؤشرات الدولة المدنية قد ظهرت وعلاماتها قد لاحت في ساحات الاعتصام في صنعاء وغيرها من خلال الدور الذي تقوم به ماتسمى اللجنة التنظيمية في ساحة الاعتصام المعتبرة نفسها الصوت الوحيد والرافض لأي صوت آخر بل والمحاولات المستمرة لتوجيه أفكار وتوجهات الآخرين بما يتناسب معهم ولو بشق السيف.

منع حرية التعبير.. وتعدد المنابر

استخدام القوة لعرض الرؤى والأفكار حقيقة متجذرة لدى الإخوان، وما يمارسونه في الجامعة والمتمثل في استخدام العنف المفرط ضد الشباب يجعلنا نبرئ النظام الذي خرجوا يوما من أجل تغييره، فالأساليب التي يستخدمها القائمون على اللجان المنظمة ضد الشباب المعتصمين والمتمثلة في اتهام المخالفين بأنهم عملاء للأمن واستخدام العنف المفرط ضربا وحجزا في بدروم مسجد الجامعة والاستعانة بما تبقى من أفراد وضباط الفرقة للتنكيل بالمعتصمين، تجعلنا نتساءل ماذا لو وصل الإخوانيون الى السلطة وتمكنوا من السيطرة على القوات المسلحة، كيف سيكون حالنا؟!

الدولة الدينية والدولة المدنية

عندما انتشرت المسيحية في أوروبا وأصبحت الكنيسة أكبر مالك للأراضي وأضحت قوة روحية وسياسية هائلة استطاع القائمون على الكنائس أن يفرضوا سلطاتهم على الدولة حيث كان الحكام يكتسبون شرعيتهم من الكنيسة وكان القساوسة حينذاك هم الذين ينصبون الأباطرة وينزعون عنهم الشرعية، وعندها عرفت ما تسمى بالدولة المدنية، وعندما قامت الثورة الفرنسية (1789 - 1799 م) انتهت الدولة الدينية في أوروبا وتم الفصل بين الدين والدولة مع تقرير حرية الدين والمعتقد.

الدولة في عصر الإسلام

لم تعرف البيئة العربية الصحراوية قديما معنى الدولة بالمفهوم الدقيق ولكن يمكن القول إن الرسالة النبوية التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وما حملته من أفكار تنويرية كانت بداية ظهور الدولة وقد بدأت الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة وكان الرسول الأكرم مبلغ الرسالة من ناحية وممارسا لسلطة الحكيم من جهة أخرى، ومن هنا نجد عمق الترابط بين ظهور الدولة ونشأتها وبين الرسالة الجديدة، وقد جاء الخلفاء من بعده ليسيروا على نفس النهج المرسوم لهم، وإذا كان المسلمون أعلم بشؤون دنياهم وأمرهم شورى بينهم، فيما الرأي الراجح لدى المفكرين الإسلاميين يتمثل في أن الإسلام لا يعرف الدولة الدينية باستثناء الشيعة الإمامية الذين يؤمنون بولاية الفقيه ويقتربون من فكرة الدولة الدينية.. هنا يبرز التساؤل الذي يطرح نفسه وهو ماهي معالم الدولة المدنية؟!

معالم الدولة المدنية

إذا كانت المرجعية في الدولة الدينية خارج نطاق البشر وفوق عقولهم فإن المرجعية في الدولة المدنية تعود لإرادة الناس وفكرهم ذلك أن الدولة المدنية تقوم على مبدأ أساسي مقتضاه أن إرادة الناس هي مصدر كل السلطات ومرجعيتها النهائية. باعتبار الدولة المدنية تقوم على أساس القانون وتبني النظام الديمقراطي ومبدأ المواطنة المتساوية أمام القانون بغض النظر عن الخلفية العرقية او المذهبية او الدينية.

بيان علماء الانقلاب

بدأ بيان العلماء الأخير الذي أصدره بعض العلماء سياسيا أكثر من كونه دينيا، فالبيان صادر عن رجل اعتاد اليمنيون على فتاواه السياسية المحملة بالصبغة الدينية، ناهيك عن انسحاب أحد العلماء الكبار من البيان وما حواه من تسييس للدين في خدمة المصالح، ولعل الأخطر من ذلك هو الطريقة التي حاول البيان إظهارها لإسقاط شرعية الحاكم، وتعيين آخر بعيدا عن مبادئ الدولتين المدنية والدينية المعتمدتين إما على الشورى او تحكيم كتاب الله وسنة رسوله او عبر الانتخابات، معتمدا في البيانات على الزج بالقبائل اليمنية الى تكوين تكتلات وتشكيل مجلس أعلى لها يهدف الى توحيد جهودها وإصلاح أوضاعها وحل مشاكلها، وهي بمثابة الدعوة الى هيمنة القبائل على الدولة القادمة التي يدعون أنها مدنية وفي الأصل ليست سوى بديل للشرعية الدستورية.

مبادئ الدولة المدنية

المتعارف عليه في أدبيات علم السياسة أن الدولة المدنية تطرح في مواجهة الدولة الدينية، وتعتبر المدنية شرطا من شروط العمل السياسي وتعبيرا عن المجتمع المدني الذي يتساوى فيه أفراد المجتمع بكل حقوقهم المدنية بغض النظر عن الدين والجنس والعرق فالكل يتمتع بكامل حقوقه الدينية والاجتماعية والسياسية والحقوقية التي تقوم على الحداثة وهي دولة المجتمع القائمة على ولاية الأمة وعلى مبدأ أن الأمة مصدر السلطات ومرجعيتها بشرية لا دينية وآليتها هي الديمقراطية لتحقيق اختيار مرجعيتها ودستورها وحاكمها وممثليها فلا مكان فيها للدكتاتور العسكري واستبداده ولا فيها وصاية باسم الدين او القبيلة وإنما تعتبر الديمقراطية الآلية المتفق عليها لتنظيم العمل السياسي، وبما يسمح بالتداول السلمي للسلطة وللمجتمع بأن يكون صاحب الولاية الأصلية في اختيار مرجعيته، وهنا تنتفي وصاية أو مرجعية علماء الدين التي يروج لها البعض، فرجال الدين المتحزبون سقطت عنهم صفة العلماء ورثة الأنبياء لأنهم تحزبوا وتعصبوا لحزبيتهم ولا يختلف في هذه الحالة علماء الدين في ذلك الحزب عن أمثالهم من العلماء في مجالات أخرى باعتبارهم متخصصين في هذا المجال او ذلك فيما يسمى بعلماء الدين المنضوين في الأحزاب السياسية، الذين يعتبرون مرجعية دينية لأحزابهم، ولا يمكن أن يكونوا بأي حال من الأحوال مرجعية للمجتمع لأنهم يسخرون الدين من أجل أحزابهم وينطبق عليهم صفة علماء الحزب، لأن آراءهم ومواقفهم واجتهاداتهم وتفسيراتهم لا تكون خالصة لله الواحد القهار وابتغاء مرضاته لأن تأثير الحزب وأفكاره وتوجهاته وثقافته وأيديولوجيته مؤثرة فيه حتى ولو حاول إنكارها وإذا خالف بذلك توجهات حزبه لعوقب من قبل الحزب وربما فصل وهناك أمثلة كثيرة في تاريخ حزب الإخوان المسلمين في مصر وغيرها.

ان استخدام الدين في السياسة وتطويع الدين لأغراض سياسية هو من أخطر الشرور والأمراض على الدين والمجتمع لأن الدين لا يحتمل المرونة او التدليس او الكيل بالمواقف ولا التغيير والتبديل والتشدد هنا والتساهل هناك وإصدار الفتاوى لأغراض سياسية كما حدث والأمثلة كثيرة في بلادنا وللتدليل على ذلك فقط:

- فتاوى حزب الإصلاح في حرب 1994م وتكفيرهم للشطر الجنوبي سابقا واعتباره دار كفر.. أليس في ذلك فتوى حزبية ومصلحية الدين منها براء، ألم يكفروا الحزب الاشتراكي، مكثرين من الدعوة للحزب وأعضائه إلى التوبة، فهل من الدين أن يتحالفوا معهم اليوم إذا كانوا كما أفتوا فيهم من قبل؟ فالفتوى ما زالت قائمة وكم باسمها انتهكت المحارم وارتكبت المظالم ونهبت الممتلكات وقتلت النفس المحرمة وهاهم اليوم يتهربون من المسؤولية ويبرئون أنفسهم ويعلقون جرائمهم وأخطاءهم على غيرهم هل هذا من الدين أم من السياسة؟!

- ولنأخذ مثالا آخر هناك مذاهب وجماعات وفرق إسلامية في كل المجتمعات ومنها المجتمع اليمني.. فهل اجتهاد عالم او رأي علماء مذهب يلزم باقي المذاهب والجماعات والفرق بإتباعها وبالتالي كيف تكون آراء واجتهادات وفتاوى ما يسمى هيئة علماء اليمن ملزمة وهي مجرد هيئة سياسية تنضوي تحت عباءة التجمع اليمني للإصلاح المعروف بتوجهه الديني والسياسي، لتسمح لنفسها بالحديث باسم علماء اليمن وهناك علماء كثر باليمن لا يوافقونهم الرأي.. لماذا تنبري هذه الهيئة وتقيم الدنيا ولا تقعدها في قضايا ومواقف عندما تتعلق بمصالح الحزب وتوجهاته على المستوى المحلي والإقليمي والدولي ومنها (إدانة الأعمال الإرهابية في السعودية وعدم إدانتها في اليمن.. إدانة الاعتداء على بيوت الله في العراق وأفغانستان وباكستان عندما تكون تلك المساجد سنية وتسكت عندما يتم الاعتداء على المساجد الشيعية).

- ولماذا لم يعلنوا موقفهم من الاعتداء على جامع النهدين في جمعة أول رجب؟ أم أن الاعتداء على بيت الله والمصلين ومنهم ولي أمر الدولة ورجال الدولة - والذين استشهد وجرح منهم كثيرون - لا يستحق الإدانة من علماء الإصلاح وما تسمى بهيئة علماء اليمن.. أليست الحزبية السياسية طاغية على ذلك ؟.. لماذا يسارعون الى تحريم قتل المعتصمين ونحن معهم في ذلك، بينما لا يحرمون قتل الضباط والجنود في المؤسسة العسكرية والأمنية؟ هل هذا من الدين؟! ماذا يريد الزنداني بعد أن أعلن فخامة رئيس الجمهورية بأنه يحتكم لكتاب الله وسنه نبيه وما أجمع عليه علماء الأمة وماهو ذلك الدور المشبوه الذي لعبه هذه المرة؟ وماهو الموقف الذي اتخذه بعد موافقة فخامته على ما طرحه العلماء وهل مثل بحق وحقيقة دور الوسيط النزيه المحايد؟ وماهو سر الذهاب الى ساحة التغيير وإعلانه عن الاختراع والتنبؤ بقيام دولة الخلافة.. أليس ذلك دليلا واضحا وتوجها مدروسا ومخططا للدعوة والتحضير للدولة الدينية المتشددة لحزب الإصلاح وهي اللحظة التي سعى ويسعى إليها الإخوان المسلمون منذ ثلاثينات القرن الماضي عندما طرح حسن البنا أسس وأفكار وأهداف الإخوان المسلمين بالوصول الى السلطة ثم تقديس حكومتهم، وأن ولاءهم ليس لأوطانهم ولكنه للعالم الإسلامي وأنهم لا يؤمنون بالجنسية الوطنية وإنما بالجنسية الإسلامية، إذا لماذا رفضوا القتال ضد الإنجليز مع الشعب المصري عندما قاوم المحتل وبرروا ذلك بأن المقاومة المادية على الحكومة وتقتصر مقاومتهم على الجانب الروحي!!!.

- لماذا أقاموا الدنيا ولم يقعدوها عندما أساء أحد الرسامين الدنماركيين الى صور النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحركوا ساكنا عندما قام القس الأمريكي بحرق القرآن الكريم هل هذا موقف شرعي أم سياسي؟! الشواهد ظاهرة والأمثلة كثيرة لمن يريد أن يعرف سياسة حزب الإصلاح وبراعته في توزيع الأدوار كما أنه تحرر مما يسمى المواقف والمبادئ والأخلاق فسياسته تقوم على المقولة الميكافيلية (الغاية تبرر الوسيلة) والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها للذكر:

- في الانتخابات الرئاسية 1999م رشح الإصلاح فخامة رئيس الجمهورية قبل تبني المؤتمر ترشيح فخامته واعتبروه مرشحهم .
- في 2006م وقفت قيادة الإصلاح ممثلة بالشيخ عبدالله الأحمر وعدد من قيادات الإصلاح وغيرهم مؤيدين ترشيح فخامة رئيس الجمهورية والدعوة إلى التصويت لصالحه، وفي الوقت نفسه تبنت قيادات من الإصلاح ترشيح فيصل بن شملان مرشحا منافسا للرئيس ومول الحملة وقادها حزب الإصلاح برعاية حميد الأحمر الذي اعتبروه حينها أنه نائب الرئيس في حال نجح بن شملان.. في نفس الوقت شجعوا ودعموا مرشح الرئاسة القيادي في الإصلاح / فتحي العزب.. فهل سمعتم أو قرأتم في تاريخ الأحزاب السياسية على مستوى العالم أي حزب سياسي يتبنى مثل هذه المواقف؟ ماذا يعني ذلك في علم السياسة؟ وقفوا ضد الوحدة وأفتوا ضد الدستور (دولة الوحدة) ثم شاركوا في حكومة الوحدة تحت الدستور الذي كفروه.!!
- شاركوا رسميا في الحكومات مع الاشتراكي والمؤتمر ثم مع المؤتمر، وخرجوا رسميا عام 1997م وظلوا بكوادرهم المدسوسين في السلطة منذ ما قبل الوحدة وتعمدوا إفساد المجتمع باسم المؤتمر الشعبي العام واستغلوا السلطة لصالح حزبهم ويمكن العودة الى الفترات التي كان مسؤولو الإصلاح يشغلون فيها مناصب التربية والتعليم والصحة ولجان البعثات وغيرها من المناصب الحكومية على مستوى الحكومة والمؤسسات.
- جامعة الإيمان لا يقبل فيها طالب واحد لا ينتمي الى حزب الإصلاح وحتى الجمعيات الخيرية لا تعطي الصدقات لأي فقير ما لم يكن قد وصى به إصلاحي أو انضم إليهم.
- طرد كوادر الاشتراكي في المحافظات الجنوبية وإحلالهم بالإصلاحيين.
- استخدام نفوذهم في السلطة في السطو على أراضي الدولة والحصول على نصيب الأسد وتبرير السطو تحت مبرر من أحيا الأرض الميتة فهي له، وليس أدل على ذلك من قضية التزوير لشركة المنقذ في عدن وما أدراك ما المنقذ وأرضية البرتقالة في حضرموت وغيرها، وعلى الرغم من فضاعة الفساد الذي مارسه الإصلاح كحزب وقيادات وأعضاء إلا أنهم لم يكتفوا بل شنوا ويشنون حملات تشهيرية بأن المؤتمر حزب الفاسدين وناهبي الأراضي، ومن يمارس سياسة الإبعاد والإقصاء بحق أبناء المحافظات الجنوبية وهاهم اليوم يبرئون أنفسهم من كل ذلك كمثل الشيطان بعد إغواء الإنسان يقول إني بريء مما تعملون.
- لقد مارسوا ميكافيليتهم بأساليب فاقت الماسونية العالمية وعملوا مع الشيء ونقيضه في آن واحد دون حياء او خجل فقد كانوا مع الرئيس وضده.. ومع النظام والقاعدة ..وضد النظام ومع الجماعات الجهادية، مع الأحزاب وضدها، ومع الدعوة للنظام والقانون وتحريض القبائل ضد سلطات الدولة.. مع الأمن والاستقرار وضد قانون حمل السلاح ..واليوم هم مع ما يسمى ثورة الشباب ومع سرقتها واحتوائها من قبل شباب الإصلاح .. وهم مع التهدئة والتحريض على التصعيد في الوقت نفسه.. مع المبادرة الخليجية والدعوة إلى تأسيس المجلس الانتقالي .. مع النائب عبد ربه منصور هادي ومع تحريض الشباب للاعتصام أمام منزله، وهاهم اليوم يدعون بانهم يريدون إقامة دولة مدنية وفي الوقت نفسه يدعون القبائل ومشايخها لعمل حلف للسيطرة على الدولة المدنية، الحقيقة إذن لا تعدو عن كونهم يسعون لإقامة دولة دينية (طالبانية) يديرها تحالف يعمل فيه جنبا الى جنب مشايخ الدين وهو ما احتواه بيان هيئة العلماء في 18 /6 /2011م ومشايخ القبائل بالحماية والتخريب والتنفيذ مثلما هو حاصل بالحصبة وغيرها من المناطق والاعتماد على بعض القيادات العسكرية ذات التوجه الحزبي والأيام القادمة حتما ستشهد مزيدا من الفضائح وكشف المستور!.